[55] ابن أنس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان أيضا بسهم فوقع السهم في نحره فسقط عليه السلام وجلس قاعدا، فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا وكلما امتلاتا من دمائه خضب بهما رأسه ولحيته، وهو يقول: هكذا حتى ألقى الله مخضبا بدمي، مغصوبا على حقي فقال عمربن سعد لرجل عن يمينه: انزل ويحك إلى الحسين فأرحه، فبدر إليه خولي بن يزيد الاصبحي ليجتز رأسه فارعد، فنزل إليه سنان بن أنس النخعي فضربه بالسيف في حلقه الشريف، وهو يقول: والله إني لاجتز رأسك وأعلم أنك ابن رسول الله وخير الناس أبا واما، ثم اجتز رأسه المقدس المعظم صلى الله عليه وسلم وكرم وروي أن سنانا هذا أخذه المختار فقطع أنامله أنملة أنملة ثم قطع يديه ورجليه وأغلى له قدرا فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب (1) وقال صاحب المناقب ومحمد بن أبي طالب: ولما ضعف عليه السلام نادى شمر: ما وقوفكم ؟ وما تنتظرون بالرجل ؟ قد أثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم، فحملوا عليه من كل جانب، فرماه الحصين بن تميم في فيه وأبو أيوب الغنوي بسهم في حلقه، وضربه زرعة بن شريك التميمي على كتفه وكان قد طعنه سنان بن أنس النخعي في صدره، وطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته فوقع عليه السلام إلى الارض على خده الايمن، ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه ثم دنا عمربن سعد من الحسين عليه السلام قال حميد: وخرجت زينب بنت علي عليه السلام وقرطاها يجولان بين اذنيها وهي تقول: ليت السماء انطبقت على الارض، يا عمر بن سعد أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه ؟ ودموع عمر تسيل على خديه ولحيته، وهو يصرف وجهه عنها، والحسين عليه السلام جالس، وعليه جبة خز، وقدتحاماه الناس، فنادى شمر: ويلكم ما تنتظرون به ؟ اقتلوه ثكلتكم امهاتكم، فضربه زرعة بن شريك فأبان كفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه، وهو يكبو مرة ويقوم اخرى

_____ (1) كتاب الملهوف ص 108 - 112

_____